



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د.مولاي الطاهر - سعيدة -

كلية الأدب و اللغات و الفنون

قسم اللغة و الأدب العربي



تخصص : نقد و مناهج

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

تخصص نقد و مناهج

تحت عنوان

تدريس قواعد اللغة العربية المنظومة التربوية الجزائرية

سنة أولى متوسط نموذجاً

تحت إشراف الأستاذة :

أ. بن يخلف نفيسة

إعداد الطالبين:

- نهاري محمد

- صديقي مختار

السنة الجامعية:

1440/1439هـ

2019/2018م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## شكر وعرّفان

بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل خير وتمام كل نعمة.

°لئن شكرتم لأزيدنكم°

سورة إبراهيم الآية 08

الشكر لله الذي بفضلته تتم الصالحات والحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه

نتقدم بجزيل شكرنا للأستاذ المشرف: بن يخلف نفيسة

على كل توجيهاتها وإرشاداتها القيمة التي أفادتنا بها خلال فترة الإشراف، وأدامها الله ناصحة ومربية

فألف شكر وتقدير لها.

يمتد شكرنا إلى كل من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر، وأسمى عبارات الشكر لمن صاغوا

لنا عملهم حروفا فكان فكرهم منارة تنير سيرة العلم والنجاح

أساتذتنا الكرام الذين رافقونا طيلة المسيرة الدراسية وخاصة أساتذة اللغة العربية وآدابها بجامعة سعيدة

كما نتقدم أيضا بخالص عبارات الشكر والامتنان إلى كل من أعاننا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة

تشجيع أثناء إنجاز هذه المذكرة.

محمد

مختار

## إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى الأمين  
أهدي هذا العمل إلى:

من أفنى حياته على راحتي وأضاء حياتي بشمعتة "أبي الطيب"

أطال الله عمره

إلى من حملتني وهنا على وهن وسهرت على نجاحي صباح  
"أمي عامرة" موطن الحنان والأمان

إلى الذين رافقوني في المشوار

إلى إخوتي وأخواتي وأصدقائي

إلى كل أساتذتي الكرام وأستاذتي الفاضلة: "بن يخلف نفيسة".

نهارى محمد

## إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى الأمين  
أهدي هذا العمل إلى:

من أفنى حياته على راحتي وأضاء حياتي بشمعه "أبي أحمد"

أطال الله عمره

إلى من حملتني وهنا على وهن وسهرت على نجاحي صباح  
"أمي خيرة" موطن الحنان والأمان

إلى الذين رافقوني في المشوار

إلى إخوتي وأخواتي وأصدقائي

إلى كل أساتذتي الكرام وأستاذتي الفاضلة: "بن يخلف نفيسة".

## صديقي مختار

المقدمة

## مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد عليه أشرف الصلوات والتسليم أما بعد:

تعد مسألة تعليم اللغة من المسائل التي تعرض لها الكثير من علماء اللغة وعلماء النفس والتربية والاجتماع، وقد عالجتها الكثير من نظريات اللغة التي تراعي الخصوصيات النفسية للمتعلم من ميولات وفروقات فردية واكتساب ضروري لطرق التفكير في المجتمع من منظور اجتماعي.

تنحصر العملية التعليمية في قطبين مهمين هما المعلم والمتعلم، ويأتي التعليم في إطاره الرسمي ليراعي الطريقة الناجحة في إيصال المعارف إلى المتعلمين من منظور تربوي، ولعل هذا ما دفعنا إلى انتقاء هذا الموضوع الذي اخترنا له عنوان: تعليم قواعد اللغة العربية في المنظومة التربوية (السنة الأولى متوسط نموذجاً)، وقبل الولوج في هذا البحث لا بد أن نشير إلى الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره، والتي نذكر من أهمها المستوى المتدني الذي آلت إليه اللغة العربية في مؤسساتنا التربوية، بالإضافة إلى لامبالاة المتعلم بقواعد اللغة العربية.

تنهض إشكالية البحث على محاولة فحص المقاربة بالكفاءات كمنهج تعليمي جديد نسبياً وفق سبل وصفية إحصائية، وتقوم على التساؤل عن مدى نجاح هذا المنهج المعتمد في تمكين التلميذ من تحصيل المعارف بنجاح، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لعرض إشكالية البحث والاستعانة بمفاهيم لسانية تعليمية لتحديد أهم عناصر

المقارنة بالكفاءات، وانتهجنا خطة صنفنا البحث من خلالها إلى ثلاثة فصول ومقدمة وخاتمة.

رصد الفصل الأول لفحص بعض المفاهيم اللسانية التي تتعلق بالبعد التعليمي، والتي ركزنا فيها على بعض المفاهيم النحوية وفقاً لمقتضيات موضوع البحث، أما الفصل الثاني فقد خصصناه لآلية التدريس بالكفاءات وحاولنا فيه الوقوف على المنهجية الجديدة المتبعة في تعليم قواعد اللغة العربية، وفحص مفاهيم أساسية كمفهومي الكفاءة والمقارنة.

يعد الفصل الثالث بمثابة دراسة إحصائية تطبيقية حاولنا من خلالها رصد آراء أساتذة وتلاميذ في مؤسسة تربوية، فيما أجملت أهم النتائج التي توصلنا إليها في خاتمة ذيلنا بها بحثنا، وعلى الرغم من وجود بعض الصعوبات التي كانت تعوق سبيل البحث كقلة المصادر والمراجع وضيق الوقت إلا أننا قد تمكنا من إتمام هذا البحث؛ فالحمد لله الذي يسّر لنا ذلك ونسأله السداد والتوفيق.



وحتى يستوي بحثنا هذا ارتأينا إلى تقسيم موضوعنا هذا إلى ثلاثة فصول مسبقة  
بمقدمة ومختومة بخاتمة.

الفصل الأول: اللسانيات التعليمية وموقع النحو في التعليم ويتدرج تحت مبحثين  
اثنين المبحث الأول عاجلنا فيه مفهوم (اللسان' اللغة' اللسانيات' اللسانيات العامة) أما  
المبحث الثاني: ففيه تعريف للنحو وطرائق تعليم النحو العربي.

أما الفصل الثاني فهو بعنوان آليات التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات' وفيه تطرقنا  
إلى مفهوم المقاربة ومفهوم الكفاءة. وأنواعها وأهدافها وخصائصها وإستراتيجياتها.

أما الفصل الثالث فهو بمثابة تطبيق لما تعرضنا له في الجانب النظري تحت عنوان  
فحص إحصائي للمقاربة بالكفاءات في السنة الأولى متوسط. حيث قمنا بتوزيع استمارات  
واستبيانات على التلاميذ والأساتذة وقمنا بدراستها إحصائيا ولكي تكون الدراسة أكاديمية  
ومكتملة اخترنا المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لمثل هذه المواضيع' وفي النهاية قد بذلنا ما  
في وسعنا من جهد قصد إنجاز هذا الموضوع ويبقى الكمال لله وحده.

# الفصل الأول

## مفاهيم في اللسانيات والنحو العربي:

أولاً: مفاهيم لسانية:

1- اللسان.

2- اللغة.

3- اللسانيات العامة.

ثانياً : علم النحو وطرائقه:

1- علم النحو.

2- طرائق تعليم النحو العربي.

أولاً: مفاهيم لسانية.

1- اللسان: يقصد به جارحة الكلام، وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤتينا حينئذ، قال أعشى باهلة:

إن أتيتني لسانا لا أسر به      من علو لا عجب منها ولا سخر

قال ابن بري: اللسان هنا بمعنى رسالة ومقالة.

وقد يذكر عن معنى الكلام، كما قال الحطيئة:

وإن ندمت على لسان فات هني      فليت بأنه بجوعكم<sup>1</sup>.

وإن أردت باللسان اللغة انثت، يقال: فلان يتكلم بلسان قومه كما أن كلمة اللغة لم

ترد في القرآن الكريم، وإنما وردت كلمة اللسان وجمع ألسنة للدلالة على معنى منها.

أ - لغة الكلام: بمعنى الوسيلة، قال تعالى: {ولسانا وشفتين وهديناه النجدين}<sup>2</sup>.

ب- اللغة: بمعنى رصيد الكلمات والقواعد التي تملكها الجماعات اللغوية في قوله تعالى: {وما أرسلنا

من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم}<sup>1</sup>.

---

1محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، لسان العرب، طبعة مراجعة ومصصحة بمعرفة، نخبة من السادة الأساتذة، دار الحديث، القاهرة (1423هـ، 2003) ج8، ص74.

<sup>2</sup>سورة البلد الآية98.

- في قوله تعالى: {ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أجمعي

وهذا لسان عربي مبين} <sup>2</sup>.

- في قوله تعالى: {فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا} <sup>3</sup>.

- قال تعالى: {فإنما يسرناه بلسانك لعلمهم يتذكرون} <sup>4</sup>.

ج - الكلام: بمعنى الإستعمال الفردي للغة كما قال تعال: {لعن الذين كفروا من بني

إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون} <sup>5</sup>.

د - الأسلوب: بمعنى الخاصية الفردية للمتكلم كما في قوله تعالى: {وأخي هارون هو أفصح

مني لسانا فأرسله معي ركاء صدقني أنهى أخافه أن يكذبون} <sup>6</sup>.

---

<sup>1</sup> سورة إبراهيم الآية 4.

<sup>2</sup> سورة النحل الآية 103

<sup>3</sup> سورة مريم، الآية 98.

<sup>4</sup> سورة الدخان، الآية 58.

<sup>5</sup> سورة المائدة، 78.

<sup>6</sup> سورة القصص، الآية 34.

## 2- اللغة:

### 2.1- تعريف اللغة عند القدامى:

**تعريف كلمة (اللغة):** اللغة مشتقة من لغى يلغو، إذا تكلم فمعناها الكلام. أما في الاصطلاح فعرفت بتعريفات عديدة، أشهرها ما ذكره أبو الفتح ابن الجني (ت 396) في كتابه (الخصائص) حيث قال: (أما حدها فغنها أصوات يعبر عنها كل قوم عن أغراضهم).

وهذا التعريف تناقله علماء العربية على اختلاف تخصصاتهم يضارع أحداث تلك التعريفات العلمية للغة حيث يعتبر اللغة إما أصواتا منطوقة وظيفتها التعبير عن الأغراض، وأنها تحيا من خلال استعمال قوم يتفاهمون بها؛ لأن لكل قوم لغة<sup>1</sup> خاصة.

ذكر ابن خلدون (ت 727 هـ) أن اللغة في ما تعارف عليه هي عبارة المتكلم عن المقصود، وتلك العبارة فعل لساني ناشيء عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم<sup>2</sup>، ويتضمن هذا التعريف عدة مسائل لا بد من التوسيع فيها.

**- اللغة وسيلة للتعبير:** اللغة وسيلة يمتلكها متكلم اللغة ويعبر بواسطتها عن آرائه ومتطلباته وأحاسيسه، وتحديدًا يرد في أكثر من مقدمة ابن خلدون.

<sup>1</sup> محمد ابن ابراهيم الحمد، فقه اللغة ومفهوم قضاياه، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، السعودية، ط1 (1436هـ-2005م)، ص18.

<sup>2</sup> مقدمة ابن خلدون، ص598.

- **اللغة فعل لساني** : إن اللغة في نظر ابن خلدون نشاط إنساني يقوم به الإنسان عبر لسانه فالتغيير الكلامي لا يحدد فقط من خلال بنية الكلام الذاتية والمعاني المرتبطة بها فقط، بل يحدد أيضا عبر الفعل الإنساني الحاصل خلال التعبير.

- **اللغة فعل قصدي**: إن الفعل اللساني فعل قصدي ناجع عن تصميم الإنسان على التعبير عن ذاته وعلى التواصل مع الآخرين وناشء عن القصد بإفادة الكلام وناجم عن تصميم ذاتي.

- **اللغة إصلاح**: إن الطابع الإصطلاحي في اللغة العربية الذي يفسر تعدد اللغات واختلافها من شعب إلى آخر وتمايزها وما بينها ويرد ابن خلدون هذا اختلاف بين أمة وأخرى وما تجدر به الإشارة إلى أن ابن خلدون يعني أن اللغة اصطلاح ضمني، واعلم أن النقل الذي تبثت به اللغة إنما هو نقل عن العرب وأنهم استعملوا هذه الألفاظ لهذه المعاني، لا تقل إنما وصفوها لأنها متعدرة وبعيدة ولم يعرف أحد منهم<sup>1</sup>.

- **اللغة ملكة لسانية**: فلا بد أن تصير ملكة متكررة في العضو الفاعل لهذا وهو اللسان<sup>2</sup>، فاللغة هي تاج ثقافي وملكة لسانية وتستقيم في الذات المتكلم أداة تعبير وتواصل.

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص602.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص602.

-اللغة ميزة انسانية مكتسبة: إن اللغة ملكة إنسانية يكتسبها الإنسان في مرحلة الطفولة من خلال ترعرعه في البيت خلال مرحلة النمو،فهي عملية ذاتية يقوم بها الإنسان من خلال صماع كلام أهل جيله.

## 2.2 - اختلاف اللغة من مجتمع لآخر: إن اللسان في كل أمة حسب اصطلاحاتها فكل

شعب له لغته الخاصة به إذن لغة تتغير وتختلف باختلاف المصطلحات بين أمة وأخرى<sup>1</sup>.

عرف فرديناند دوسوسير<sup>2</sup> اللغة بأنها تنظيم من الإشارات المفارقة،وفي هذا التعريف ضمنها مفهومات:

1 - المفهوم الأول: مفهوم اللغة كتتنظيم،أي أن اللغة هي كل منظم من العناصر لايمكن دراستها إلا من خلال كونه يعمل كمجموعة،ولا يكون لعناصر التنظيم إذا أخذت على حدة أي دلالة بحد ذاتها بل تقوم دلالتها فقط عندما ترتبط ببعضها البعض وبالتنظيم ككل.

2 - المفهوم الثاني: مفهوم تغيير العنصر الكلامي يتغير من خلال تغياره عن بقية العناصر وتعارضه معها وهذا التعريف يتضمن المسائل التالية:

- اللغة تنظيم من الإشارات أو الرموز.

- اللغة كلمات ووصف المعنى.

<sup>1</sup> المرجع نفسه،ص598.

<sup>2</sup> ميشال زكريا،بحوث ألسنية عربية،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط1،بيروت،لبنان،1992م،ص66.

- الوحدات اللغوية متمايزة فيما بينها<sup>1</sup>.

### 2.3 - تعريف اللغة عند اندريه مارتينييه: إن اللغة أداة تواصل، تحلل وفق خبرة الإنسان بصورة

مختلفة في كل تجمع إنساني عبر وحدات تشتمل على مستوى دلالي وعلى عبارة

صوتية(المونيمات)وهذه العبارة الصوتية تلفظ بدورها في وحدات مميزة ومتتابعة (المونيمات) وعددها

محدود في كل لغة<sup>2</sup>.

وبذلك يتضمن تعريف مارتيه للغة المسائل التالية:

- اللغة وسيلة تواصل.

- اللغة تحتوي على مستويين: التراكيب والأصوات.

- الأصوات الصوتية عددها محدود.

- الكلمة تتكون من وحدات صوتية منفصلة.

- تختلف اللغات من مجتمع إلى آخر<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص66.

نادية رمضان النجار، فصول في الدرس اللغوي بين القدماء والمحدثين، مراجعة وتقديم عبد الراجحي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، القاهرة، (2006)، ص18.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص18.



## 2.4 - تعريف اللغة عند تشومسكي: يرى تشومسكي أن كل المتكلمين بلغة ما مزودين بملكة

ويشير هذا التعريف إلى أن اللغة الفطرية زود بها الإنسان عند ولادته يمكن من خلالها التواصل مع غيره من المتكلمين لتكوين وفهم جمل نحوية.<sup>1</sup>

كما أشار المصطلح الأساسي في نظرية تشومسكي هما (القدرة والأداة). أما القدرة فهي تلك المعرفة التي يولد الطفل مزودا بها وأهمها هي معرفة الفرد بالقواعد النحوية التي تربط مفردات بعضها ببعض. واطلق عليها القواعد النحوية التي تربط المفردات ببعضها البعض وأطلق عليها بالقواعد التحويلية وهذه معرفة عدد تشومسكي تمكن الفرد من إنتاج العملية النحوي.

هناك جانبين لا مناص منهما لفهم لغة الإنسان وهما:

أ - الأداء اللغوي: ويتمثل فيما ينطق به الإنسان فعلا أو ما يطلق عليه ب "Surface structure" (القدرة اللغوية وهي تتمثل في ما أطلق عليه بمصطلح (البنية العميقة أو البنية التحتية) ب "Deep structure".

- نستخلص من تعريف تشومسكي عدة خصائص منها:

- اللغة مجموعة لا متناهية من الجمل.

- اللغة مجموعة من الأموات الدلالية.

- اللغة ملكة لسانية.

- اللغة من تنظيم ضمني من القواعد.

- اللغة ميزة انسانية مكتسبة<sup>1</sup>.

- اللسانيات: هي التي يتناول اللسان موضوعا له، ويطلق هذا المصطلح على مجمل الدراسات

العلمية التي اعتمدت دراسة اللسان بصفة عامة<sup>2</sup> وفق تصور دوسوسير، وهي دراسة اللسان بذاته

ولذاته وتختص بمحاولة وصف الظواهر اللسانية وفق منهج علمي دقيق بعيد عن المناهج السابقة التي

لا تمت بأي صلة للغة، وهذا يعني أن اللسانيات تمثل الدراسة العلمية للسان، مما يفرض عليها التزام

صفتي العلمية الموضوعية.

- العلمية: نسبة إلى العلم وهي المعرفة وإدراك الشيء هذا العام أما بوجهه الخاص فهي دراسة ذات

الموضوع والعلم قسمان:

- نظري: يحاول تغيير الظواهر، وبيان القوانين التي تحكم.

- تطبيقي: يرمي إلى تطبيق القوانين النظرية على الحالات الجزئية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نادية رمضان، فصول اللغة بين القدماء والمحدثين، مراجعة وتقديم عبد الراجحي، (د دار النشر، د-ط)، ص20.

<sup>2</sup> مصطفى حركات، اللسانيات العامة والقضايا العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان، ص13.

<sup>3</sup> ييب ديه، مبادئ اللسانيات العربية (دراسة تحليلية استيمولوجية)، (د دار النشر، د-ط)، ص15.

- الموضوعية: هو كل ما تساوى حالاته عند جميع الدارسين عليه رغم اختلاف الزوايا التي يتناولها الموضوع وتكون بعيدة عن التأثير بلاهواء والميولات فتحقق في البحث العلمي والموضوعي<sup>1</sup>.

**2.5- اللسانيات العامة:** تختص بتقديم المفاهيم والمقولات التي تحلل بها لغة معينة في حين تقدم اللسانيات الوصفية المادة التي تؤيد القضايا والنظريات التي تتناولها اللسانيات وعلى سبيل المثال فقد يفترض المتخصص في اللسانيات العامة أن كل اللغات تحتوي على أسماء وأفعال ويقوم المتخصص للسانيات العامة والفعل الذين زودا بهما المتخصص في اللسانيات العامة<sup>2</sup>.

ثانيا: النحو وطرائق تعليمه:

## 1- تعريف علم النحو:

1 - لغة: جاء في معجم الوسيط النحو هو القصد يقال نحوت نحوه...، قصدت قصده والمثل والمقدار والنوع والنحو، العالم بالنحو وجمعه انحاء.

أ - القصد: يقال نحوت نحوك أي قصدتك.

ب - المثل: مثل مررت برجل نحوك أي مثلك.

ج - الجهة: مثل توجهت نحو منزلك أي جهة المنزل.

<sup>1</sup> أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، عن كتاب الألسنية (علم اللغة الحديث)، مادتها وإعلامها، ص14.

<sup>2</sup> محمد يونس علي، مدخل اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحد، بيروت، لبنان، ص13.

د - المقدار: مثل عندي نحو ألف دينار أي مقدار ألف دينار.

هـ - النوع: مثل هذا على أربعة أنحاء أي أنواع وأقسام<sup>1</sup>.

وفي تعريف ابن منظور في كتابه لسان العرب نحا ينح، يقولون كان خلاف النحويين ولذلك سعى بمعنى يحنا الاسكندري يحيي النحو الذي كان حاصلًا له من المعرفة باللغة اليونانية، والنحو إعراب الكلام العربي والنحو قصد وطريق فيكون إما ظرفًا أو اسمًا<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> معجم الوسيط مادة (نحا) نقلا عن صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وصفية تطبيقية، دار الوهبة، 1998م، الجزائر، ص 129.

<sup>2</sup> محمد ابن مكرم ابن علي (ابن منظور)، لسان العرب، دارالصادر، ج 3، ص 153.

ومن ذلك يقصد ابن منظور بأن النحو هو الطريق والقصدُ فإما يكون ظرفاً أو اسماً في الحقيقة  
أن كل التعاريف تصب في هذا المعنى ألا وهو القصد، حيث يقول ابن فارس إن كلمة النحو تدل على  
القصد أي نحوت نحوه، ومنه سمي نحو الكلام لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كانت  
العرب تتكلم به<sup>1</sup>.

ومن خلال ما ذكرناه أن التعريف اللغوي للنحو هو القصد وهو من أصول عربية وهذا ما  
أجمع عليه أغلب العلماء.

2 - اصطلاحاً: عرفه ابن الجني في كتابه (الخصائص) في قوله؛ النحو هو انتقاء سمات كلام العرب في  
تصرفه من الإعراب وغيره كالتقنية، الجمع، التحضير، التكثير، الإضافة، النسب، التركيب وغيرها، ليلحق  
من ليس من أهل اللغة العربية باهل الفصاحة، فينطلق بها ولم يكن منهم<sup>2</sup>.

وعرفه الجرجاني في كتابه "التعريفات" (816هـ) حيث يقول [العلم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب  
العربية من إعراب وبناء وغيرها]<sup>3</sup>، وعليه فإن علم النحو هو مجموعة القوانين التي تضبط كلام العرب  
من الإعراب والبناء ومعرفة صحيحة من فاسدة.

عرف ابن السراج النحو بقوله: أن ينحو المتكلم إذا تعلم كلام العرب، وهو علم استخراج  
متقدموه فيه من استقرأ كلام العرب حتى وقضوا على الفرض الذي قصده المبتدؤون بهذه اللغة،

<sup>1</sup> ابن فارس، مقاييس اللغة، عبد السلام هارون، دار الفكر: ج4، (1979م)، مادة نحا.

<sup>2</sup> ابن الجني، الخصائص، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، بيروت، ط2003، م1، ج3، ص34.

<sup>3</sup> شريف علي ابن محمد الجرجاني، التعريفات، بيروت، ط2001، م1، ج1، ص83.

فاستقراء كلام العرب، فاعلم أن الفاعل رُفع والمفعول به نُصب وأن فاعلهما عينه ياء أو واو تقلب عينه مثل قام وباع<sup>1</sup>، ويتضح من تعريف ابن السراج أنه يجب أن يضغظ المتعلم كلامه حين يأخذ من كلام العرب ليتمكن من استخراج الفعل والفاعل والمفعول به.

## 2. طرائق تعليم النحو العربي:

تعددت طرق تعليم النحو العربي أو القواعد النحوية بين القديم والحديث متجاوبة مع طرق التعليم الحديث، وهي على تعددها، يمكن عد الأبرز والأكثر شيوعاً من غيره وهي: الطريقة القياسية، والاستقرائية وطريقة النص أو التكاملية.

### أ/ الطريقة القياسية:

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تعليم النحو أو القواعد النحوية والتي تقوم على انتقال الفكر من الحكم الكلي أو من القاعدة العامة إلى الحكم الجزئي أي الأحكام الجزئية، والقياس أسلوب عقلي يسير فيه العقل من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن المبادئ أو الأسس أو المنطلقات إلى النتائج، حيث يقدم المعلم فيه القاعدة العامة جاهزة إلى الطلبة لتطبق على الأمثلة الجزئية، وقد ألفت كتب كثيرة لتعليم قواعد اللغة العربية وفق هذه الطريقة، منها كتاب جامع الدروس العربية للفلايني.

---

<sup>1</sup> ابن سراج، تحقيق عبد الحسين فتلي، بيروت، ط1998، ج3، م1، ص35.

تمتاز الطريقة القياسية بمزايا نذكر منها سهولة السير فيها وفق خطواتها المعتمدة، كما تساعد

الطلبة في تنمية عادات التفكير جيدة، فالتفكير يحتاج إلى مادة وإلى حقائق لينطلق بها إلى حل

مشكلات لتفسير فرضيات.

وعلى الرغم من هذه المزايا فإنها لا تخلو من بعض المآخذ نذكر منها، تركيزها على الحفظ المسبق للقاعدة وقد لا تضمن فهمها وبالتالي اهتمامها بالكم المعرفي، ولا تساعد على إعمال العقل في التفكير والإبداع وأنها تؤدي إلى الرهبة<sup>1</sup>، فتؤكد صعوبتها في صورتها العامة الكلية أي العرض الكلي للقاعدة يؤدي إلى صعوبة فهم المتعلم للمعنى والنفور من دراسة الدرس وفهمه من الوهلة الأولى، وبالتالي تجزيئها من البداية أحسن.

### - خطوات الطريقة القياسية:

- 1 - التمهيد: وهي الخطوة الأولى التي يقوم بها المعلم للانطلاق في الدرس وذلك بربط الدرس القديم بالجديد أي مراجعة الدرس.
- 2 - عرض القاعدة أي استخلاص القاعدة النحوية وعرضها.ذ
- 3 - تحليل القاعدة: وتتمثل في مناقشة القاعدة وتحليلها أي بعد عرضها في الخطوة الأولى بصورة كلية أي من الكل إلى الجزء.
- 4 - التطبيق: وهي مرحلة يتم فيها استثمار المعارف الجديدة في التطبيقات والتمارين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عليوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، ط2010، م1، عمان، ص340.

<sup>2</sup> انطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط2006، م1، ج1، بيروت، لبنان، ص129.



## ب/ الطريقة الاستقرائية:

نشأة الطريقة الإستقرائية في نهاية القرن 19 وبداية القرن العشرين (20)، تقوم هذه الطريقة على الملاحظة والانتقال التدريجي أي تتبع الأمثلة تدريجياً للوصول إلى الحكم حيث تنطلق من المفهوم أي من اللغة إلى الأحكام والقواعد بهذا يجد المتعلم نفسه يتعلم النحو من خلال التعامل معه للوصول إلى الأحكام والقواعد<sup>1</sup>.

### - خطوات الطريقة الإستقرائية:

- 1 - مقدمة: والتي يتحدث فيها المعلم ليثير انتباه التلاميذ ويجد الدافع لديهم وهذا الدافع يتمثل في طرح المشكل لتناول هذا الدرس لمدة ثلاث أو أربع دقائق.
- 2 - عرض الدرس: وهو تقديم الأمثلة على السبورة أمام التلاميذ.
- 3 - الربط بين معلومات الدرس بعضها ببعض: كأن يوجد العلاقة بين المثال الأول والثاني والتشابه فيما بينها أو يقارن مثال بمثال ليجد الفرق بينهما وهذه الخطوة تمثل مرحلة المناقشة وبناء التعليم الجديدة لدى المتعلم التي تستغرق مدة زمنية لتقديم المعارف الجديدة.
- 4 - مرحلة استنتاج القاعدة: وهي آخر مرحلة في بناء الدرس أي استخلاص قاعدة عامة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص128.

<sup>2</sup> محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر العربي، (دط)، 2000م، القاهرة، ص378.

## ج/ طريقة النص:

تسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل أو الطريقة المعدلة عن الإستقرائية، وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة ومأثور القول وتعنى هذه الطريقة بالنص المتكامل في أفكاره وشكله الكلي، حيث يدرس النص من كل جوانبه المختلفة وفق مستوياته اللغوية وتمتاز هذه الطريقة بأنها تدرس القواعد من النص، أي دراسة النحو انطلاقاً من النص ويضاف على ذلك أنها تعتمد على القراءة فتجعلها مدخلاً للنحو، أي القراءات الفردية للنص مما تساعد على فهم الظواهر النحوية من خلال القراءة المعبرة والإرادية.

وعلى الرغم من هذا فإنها لا تخلو من المآخذ منها على صعوبة على نص متكامل يخدم أمثلة الدرس اللغوي والنحوي بصفة خاصة، كما أن المعلم لا يتبع خطوات طريقة النص جميعها خاصة إذا كان النص طويلاً حيث لا يصل المعلم إلى قاعدة نحوية<sup>1</sup>.

### - خطوات طريقة النص:

لتعليم القواعد النحوية وفق طريقة النص يمكنك اتباع الخطوات التالية:

- 1 - إعداد وتحضير الدرس تحضيراً جيداً قبل الدخول إلى الصف من قبل المعلم.
- 2 - إختيار التمهيد المناسب للدرس وهي الخطوة الأولى التي يقوم بها المعلم مع التلاميذ لبناء الدرس كأن يربط الدرس الجديد بالقديم.

<sup>1</sup> علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، ط2010، م1، عمان، ص347-348.

3 - قراءة النص: يشتمل النص على الأمثلة التي تبنى عليها القاعدة وذلك بمناقشة المعلم مع تلاميذه.

4 - تسجيل الأمثلة: والتي تشتمل على القاعدة مع مناقشتها بغية الوصول إلى القاعدة.

5 - استنتاج القاعدة وكتابتها على السبورة وصياغتها من طرف التلاميذ.

6 - تثبيت القاعدة المسبقة بطريقة التطبيق عليها وهي المرحلة الأخيرة التي من خلالها يتعرف فيها المعلم على مدى فهم التلاميذ للدرس كما يمكنهم من معرفة تحقيق الأهداف التي انطلق منها المعلم في بناء درسه وذلك من خلال استثمار هذه المعارف في التمارين والتطبيقات [...] <sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> الرجوع نفسه، ص34

## الفصل الثاني

### آلية التدريس بالكفاءات

أولاً: مفاهيم قاعدية .

1- مفهوم المقاربة.

2- مفهوم الكفاءة.

ثانياً: المقاربة بالكفاءات.

1- تعريف المقاربة بالكفاءات.

2- أهداف المقاربة بالكفاءات واستراتيجياتها.

3- شروط نجاح المقاربة بالكفاءات.

## أولاً: مفاهيم قاعدية .

من بين المستجدات البيداغوجية في المناهج الجزائرية الجديدة إعتداد المقاربة بالكفاءات

كمنهجية لتنفيذ البرامج وسنحاول أن نتعرف على هذا المصطلح فيما يلي:

### 1. المقاربة *approche*:

أ - لغة: تعني المقاربة لغة الدنو من شخص أو شيء ما .

ب - اصطلاحاً: حسب معجم <sup>1</sup> Larousse هي أسلوب معالجة الموضوع أو الشكل وهي مجموعة

المساعي والأساليب الموظفة للوصول إلى هدف معين يمكن تحديد دلالة المقاربة من خلال نمط

العلاقة بين المعلم والمتعلم والمعرفة.

هذا يعني أن المقاربة هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية

تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل

ومكان ووزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية<sup>2</sup>.

فالمقاربة إذن هي الإقتراب من الحقيقة، وليس الوصول إلى إليها لأن المنطلق النهائي يكون غير

محدد في الزمان والمكان كما أنها جهة أخرى لخطة عمل أو استراتيجية لتحقيق هدف ما.

<sup>1</sup> بسام بركة، الرفيق المثالي للباحثين والطلاب في دراستهم الفرنسية، أكاديمية انترناشونال، ط2013، 1،

<sup>2</sup> محمد الصالح حثروني، مغل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، ط2، الجزائر، 2002، ص42.

تعرف المقاربة بأنها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مسألة معينة، أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما، وقد استخدمت في هذا السياق للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التي تربط فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة<sup>1</sup>.

يلاحظ أن هذان التعريفان يميلان نفس المعنى حيث أنهما ينظران إلى المقاربة على أنها الطريقة المعتمدة لتحقيق عرض ما في المجال التعليمي، بينما هناك من يعتمد المعنى اللغوي لكلمة المقاربة ومن ثم فهو يرى أن المقاربة تعني جعل التلميذ أكثر قربا إلى كفاءته، بمعنى أن هناك جهدا يبذل من طرف المعلم قصد تقريب التلميذ من كفاءته التي تمثلها ميزاته العقلية والجسدية.

يمكن القول من خلال التعريفات السابقة أن المقاربة هي الطريقة المعتمدة في التدريس لتقريب المتعلم من كفاءته أي الطريقة التي تدفعه إلى استثمار واستغلال ما يمتلكه من قدرات وإمكانات<sup>2</sup>.

## 2. الكفاءة:

أ - لغة: جاء في أدبيات اللغة العربية: الكفء الشيء النظير، ومنها الكفء، الكفو، والمصدر كفاءة، ويقال الرجل الكفء: المماثل، ولا كفاءة له: لا نظير له، ومنه الكفاءة المماثلة في القوة والشرف والكفاءة في الزواج: أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها وعلمها وغير ذلك، ويشير معنى

<sup>1</sup> فاطمة الزهراء بوكرة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة، الجزائر، 2008، ص30.

<sup>2</sup> عبد العزيز عيمير، مقارنة التدريس بالكفاءات ماهي ولماذا؟ وكيف؟، دار الهدى، ط1، ص20، 26.

الكفاءة إلى المماثلة والتساوي وتؤكد عليه الآبي الكريمة: {ولم يكن له كفوًا أحد}. وهي تحمل معها أيضا معنى الكفاية أو المنافسة<sup>1</sup>.

ب - اصطلاحا: أصبح مفهوم الكفاءة حسب استعارة ألبارجاكار كلمة اسفنجية، فكما يمتص الاسفنج شيئا فشيئا المواد التي يصادفها، تثرى كلمة كفاءة بكل المفاهيم التي يعطيها لها مستعملوها، وذلك بأنها مفهوم تتشاركه عدة مجالات، فقد استعمل في علم النفس بمعنى السيورة المعرفية والدافعية للشخص، واستعمل أيضا في تسيير الوظائف ضمن تحليل الأداء المرتبط بممارسة نشاط مهني معين، وقد استعمل مفهوم الكفاءة في ما يزيد عن مئة تعريف في الجوانب الإقتصادية والتنظيمية والتعليمية وفي الهندسة.

إن لمفهوم الكفاءة أصولا هندسية حيث يشير في مفردات الهندسة إلى النسبة بين المدخلات والمخرجات، ويعرف اقتصاديا بأنه الحصول على أكبر عائد ممكن بأقل كلفة وجهد أما في المجال العملي عموما فيدل على القدرة على إنجاز نشاطات ملموسة وفق درجة هامة من الإمتياز والتفرد، وفي مجال التعليم فإنها مجموعة من التصرفات الإجتماعية والوجدانية والمهارات النفسية التي تسمح بممارسة لائقة لدورها أو وظيفة ما أو نشاط ما، وهي أيضا حسن التصرف والتكيف في وضعيات إشكالية، فهي إذن أداة الفعل التعليمي لكل تفاصيله وأنواعه ويستدعي ذلك مجموعة من المعارف والمهارات المدججة في وضعيات متجانسة، تكون قابلة للملاحظة والقياس حسب مؤشرات محددة.

<sup>1</sup> لويس معلوف، منجد اللغة والآداب والعلوم. المطبعة الكاثوليكية، 18، بيروت، 1956.

## 2.1. خصائص الكفاءة:

- 1 - توظف الجملة من الموارد: من أهم ما تتميز به الكفاءة أنها تساعد على توظيف المكتسبات السابقة، وهذه المكتسبات قد تكون معارف علمية كما قد تكون عبارة عن تجارب شخصية.
- 2 - ترمي إلى غاية منتهية: ويقصد بذلك أن الكفاءة يفترض فيها أن تكون لها دلالة ومعنى بالنسبة للمتكلم، وعند تحقيقها والتمكن منها تصبح من المكتسبات النهائية لديه.
- 3 - ترتبط بجملة من الوضعيات: ذات المجال الواحد: يقصد بها أن يكون المتعلم قادرا على إبراز كفاءاته ليس في وضعية واحدة فحسب وإنما في وضعيات مختلفة ومتنوعة؛ غير أن هذه الوضعيات تكون محدودة ومحصورة في مجال مشترك.
- 4 - تتعلق بالمادة: ترتبط الكفاءة في الغالب بوضعيات متناسبة مع مشكلات المادة.
- 5 - قابلة للتقييم: ويقصد بها أن تتجسد الكفاءة في نتائج يمكن ملاحظتها ومن ثم تقييمها<sup>1</sup>.

## 2.2. أنواع الكفايات:

الكفايات أنواع تختلف تبعا لاختلاف المراحل التي تلازم العملية التعليمية وتدرج وفقها ويمكن إجمال هذه المراحل فيما يلي:

---

<sup>1</sup> حاجي فريد، بداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص20.



أ - الكفاءة القاعدية compétence de base : هي الكفاءة التي ينبغي التحكم

فيها من قبل التلميذ قبل الدخول في هذا المستوى ستنعكس سلبا على المراحل اللاحقة مثل التمكن من المبتدأ والخبر قبل دراسة كان وأخواتها في مادة القواعد.

ب - كفاءة الإتقان compétence de performance : وهي في الأصل كفاءة

قاعدية وصلت إلى درجة معينة من التمكن والتحكم مثل : كفاءة التلميذ وقدرته على حل مسائل رياضية معقدة<sup>1</sup>.

ج - الكفاءة المرحلية compétence d'étape : وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية، كأن

يقرأ التلميذ جهرا وسرا مراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ، وهي التي يمكن اكتسابها في مرحلة دراسية معينة تستغرق شهرا أو ثلاثي أو سداسي كاملا.

د - الكفاءة الختامية compétence de finale : وهي الكفاءة التي تصف عملا

كليا منتها يميز بطابع شامل وعام ويعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية مثل : قراءة المتعلم لنصوص ملائمة في نهاية الطور المتوسط.

---

بوعلاف محمد، بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الكفاءات قطيعة وامتداد ضمن مجلة الدراسات، العدد الرابع، جامعة عمار ثليجي  
<sup>1</sup>الأغواط، ص19، 16.

هـ - الكفاءة المستعرضة: وتختلف هذه الكفاءة عن سابقاتها في كونها تنشئ أو تنتج من تقاطع المعارف والمهارات والسلوكات المشتركة بين كل التعلمات أو المواد المختلفة، ومن الأمثلة على ذلك التعبير الكتابي الذي يبرز كفاءة المتعلم من جوانب متعددة ومواد مختلفة<sup>1</sup>.

وهناك من يعتمد تصنيفا آخر فيما يخص أنواع الكفاءات ويتمثل هذا التصنيف في تقسيم الكفاءات إلى ما يلي:

أ - الكفاءات المعرفة *compétence de connaissance*: وهي لا تفسد على المعلومات والحقائق بل تتعدى ذلك إلى امتلاك المتعلم كفاءات التعلم المستمر، واستخدام الأدوات المعرفية.

ب - كفاءات الإنجاز والنتائج: *compétence de résultat*

وتبرز هذه الكفاءات القدرة على الأداء والقيام بعمل ما عند المتعلم، ومن ثم فإن الكفاءات التعليمية كسلوك قابل للقياس هي التمكن من المعلومات والمهارات وحسن الأداء ودرجة القدرة على عمل شيء معين في ضوء معايير متفق عليها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> هني خير الدين، مقارنة التدريس بالكفاءات (د، د، ن)، الطبعة الأولى، 2005، ص 11.

<sup>2</sup> حاجي فريد، بداعوجيا التدريس بالكفاءات، مرجع سابق، ص 20.

ثانيا: المقاربة بالكفاءات.

## 1- تعريف المقاربة بالكفاءات:

هي برامج تعليمية محددة بكفاءات، مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصف الكفاءات الواجب تنميتها لدى التلميذ وهذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لاكتسابه الكفاءات اللازمة التي تمكنه من الإندماج السريع والفعال في مجتمعه<sup>1</sup>.

وهي أيضا طريقة بيداغوجية أو طريقة فعالة إط تجعل العلاقة بين الثقافة المدرسية والممارسة الإجتماعية تعتمد أساسا على المتعلم الذي ينشط ويبني معارفه بمفرده من خلال وضعيات المشكلات وحلها وفق طريقة تسمح للمتعلم ببناء معارفه بالتدرج بالإعتماد على قدراته الفكرية(الذهنية).

يتمثل دور المدرس (المعلم) ضمن المقاربة بالكفاءات في مراقبة المتعلم أثناء حله المسائل باقتراح وضعيات وأدوات مناسبة لحل وضعية المشكلة المطروحة أمام التلميذ،وهي الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم، من خلال توظيف المتعلم لمكتسباته.

تعرف هذه البيداغوجية بأنها نموذج من نماذج التدريس، يسعى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الإستراتيجية والفكرية والمنهجية والتواصلية وتمكينه من بناء معرفته عن طريق التعلم الذاتي وتعرف كذلك بأنها إطار عمل يقود المتعلم إلى حل المشكلات، كما تعرف كذلك بأنها بيداغوجية

<sup>1</sup> نایت سليمان، وآخرون، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، دار الأمازيغية، الجزائر، 2004، ص 29، 307.

وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الإجتماعية، ومن ثم فهي إختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للإستعمال في مختلف مواقف الحياة<sup>1</sup>.

يلاحظ من خلال هذه التعاريف أنها تركز على ربط المدرسة بالحياة، وتعطي للعملية التعليمية بعدها الوظيفية، بحيث يمكن أن يستغلها المتعلم، وأن يوظفها داخل المدرسة وخارجها.

## 2- أهداف المقاربة بالكفاءات واستراتيجياتها:

إن هذه المقاربة كتصور ومنهج لتنظيم العملية التعليمية تعمل على تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها ما يلي:

- فسح المجال للمتعلم كي يظهر طاقاته وقدراته الكامنة ويعبر عنها بكل طلاقة.
- بلورة استعداد المتعلم وتوجيهها ضمن الأطر التي تناسبها.
- تدريب المتعلم على كفاءات التفكير والربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقل المعرفية المختلفة، عند سعيه إلى حل مشكلة أو مناقشة قضية أو مواجهة وضعية معينة.
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها المتعلم من الواقع.

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص33.

- زيادة قدر المتعلم على إدراك تكامل المعرفة والتبصر بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.

- سير الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج.

- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها المتعلم وشروط اكتسابها.

- القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي تحيط بها.

- الإستبصار والوعي بدور العلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة:

- النظرة إلى الحياة من منظور علمي.

- ربط التعليم بالواقع والحياة.

- الإعتماد على مبدأ التعليم والتكوين.

- العمل على تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية<sup>1</sup>.

يبين مما سبق أن المقاربة بالكفاءات تقوم على استراتيجية تؤدي في النهاية لبلوغ هدف مجيد

هو تحصيل المتعلم القدرة على بناء كفاءات معينة وتوظيفها في وضعيات إشكالية مشابهة.

---

<sup>1</sup> مرجع سابق، ص36.

### 3- شروط نجاح المقاربة بالكفاءات:

تندرج هذه الشروط في الوعي التام بالتصرفات المنهجية والبيداغوجية المشكلة للخلفية النظرية

والتطبيقية للكفاءة وتتمثل فيما يلي:

— التعمق في فهم الوثائق والنماذج المرافقة لها كدليل للمعلم.

— التعرف على أقطاب العملية التعليمية مع التركيز على المتعلم بوصفه طرفا فعالا ومتفاعلا وشريكا

إيجابيا في الفعل التعليمي.

— إدراك البعد المفاهيمي ضمن سيرورة بناء الكفاءات أو تنميتها.

— عدم إقامة حواجز مادية أو نفسية بين المتعلم ونشاطاته.

— مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

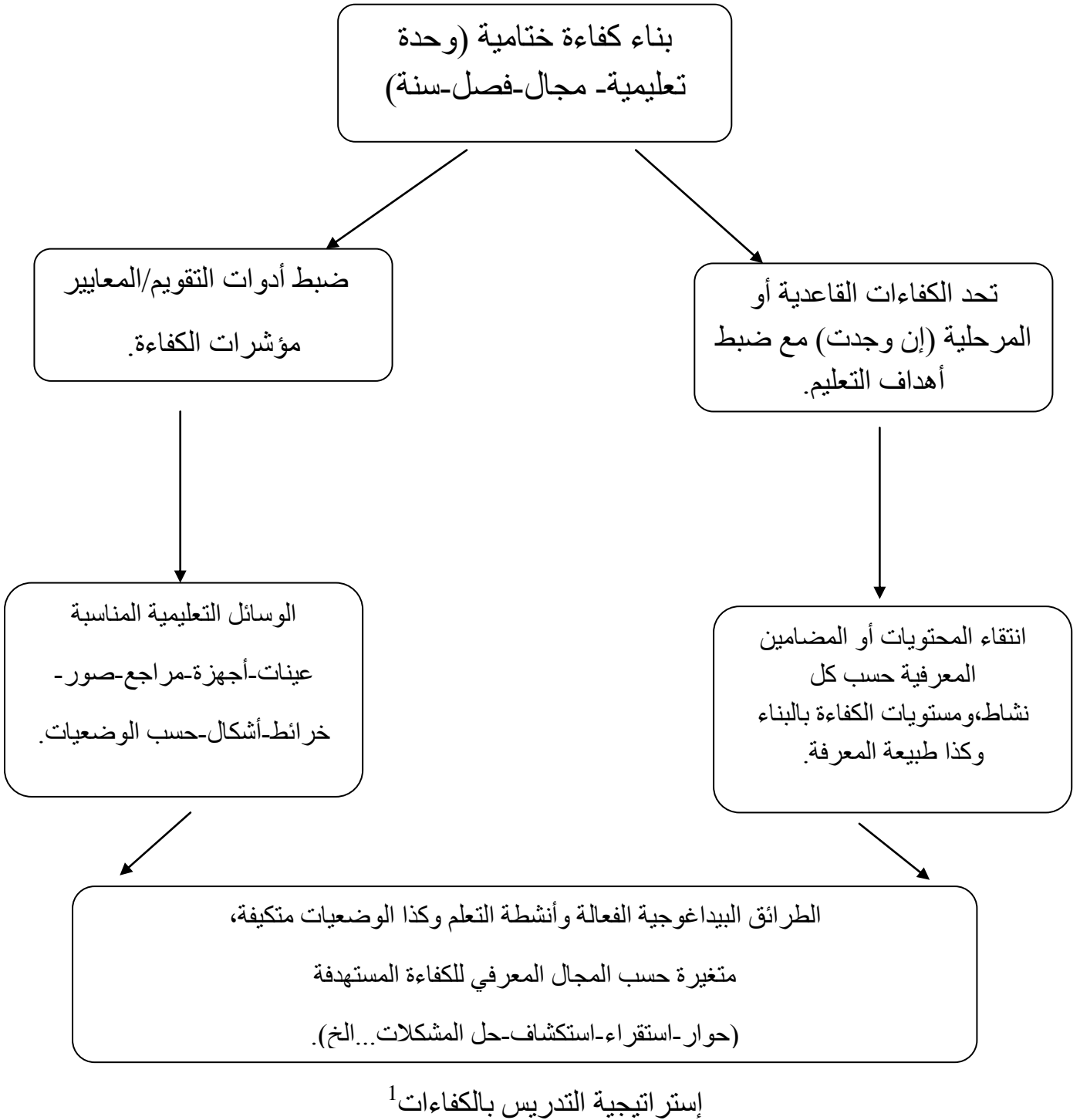
— انتقاء وسائل وطرائق التدريس المناسبة.

— توجيه الإهتمام نحو التقويم التكويني باعتباره فعالا في متابعة الأداء وإبراز الكفاءات<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص38.

## هيكلة التدريس بالكفاءات:



<sup>1</sup> محمد صالح خثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص 70.

---

## الفصل الثالث:

### محاولة وصفية إحصائية

1- العينة ومواصفاتها.

2- تحليل الاستبيانات.

3- تحليل استبيانات الأساتذة.

4- نتائج استبيان الأساتذة.

5- تحليل استبيان التلاميذ.

6- نتائج الدراسة الميدانية.



## طبيعة العينة:

لقد حضرنا مجموعة من الاستبيانات تتضمن أسئلة محددة وزعناها على التلاميذ والأساتذة، حيث بلغ عدد التلاميذ الذين وجهت إليهم الاستبيانات (50) تلميذا من قسمين، كما تمكنا من جمعها كلها وهذا راجع إلى تعاون التلاميذ في المشاركة في الاستبيان، وقد اعتمدنا على أقسام السنة الأولى متوسط في متوسطة معداني امعمر ببلدية شقيق(البيض)، أما بالنسبة للأساتذة الذين قدمنا لهم الاستبيان فهم (3) من المتوسطة السابق ذكرها.

## تحليل الاستبيان:

وزعنا الاستبيان على الأساتذة والتلاميذ من مستوى السنة الأولى متوسط، باعتبار أنّ الاستبيان من أهم الوسائل التي يتم من خلالها الكشف عن واقع تدريس قواعد اللغة العربية، وخلال قيامنا بهذه المهمة واجهتنا صعوبات مع التلاميذ تتمثل في عدم فهمهم بعض الأسئلة.

## تحليل استبيانات الأساتذة:

لقد اعددنا استبياناً للأساتذة يحتوي على (08) أسئلة قمنا بتوزيعها عليهم، وهي أسئلة حول ممارسة تدريس القواعد وفق المقاربة بالكفاءات، وكان عدد الأساتذة الذين شاركوا في ملاء الاستبيانات (03) أساتذة في متوسطة معداني امعمر الشقيق (البيض)، وقد تعرفنا عليهم من نواحي الجنس والصفة والخبرة والشهادة كما هو مبين في الجدول التالي:

### • الجنس:

النسبة	العدد	
%66.66	02	ذكر
%33.33	01	أنثى

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ الذكور قد بلغ عددهم فردين (02)، ما يعادل 66.66%، وهي أعلى نسبة في مقابل الإناث اللاتي بلغ عددهن فردا واحدا (01) أي 33.33%، وقلة أساتذة الأدب راجع إلى قلة عدد السّكان في البلدية.

● الصفة:

النسبة	العدد	
100%	03	مرسم
0%	0	متربص
0%	0	مستخلف

إنّ الجدول يوضّح أنّ عدد الأساتذة المرسمين ثلاثة (03)، ما يعادل

100%، كما يلاحظ انعدام المتربصين والمستخلفين.

● الخبرة:

النسبة	العدد	
0%	0	05 سنوات
0%	0	10 سنوات
0%	0	أكثر من 10 سنوات

نلاحظ من الجدول أنّ كل الأساتذة لديهم خبرة أقل من 05 سنوات.

✓ تحليل الأسئلة الموجهة للأساتذة:

1. ما رأيك في برنامج النحو المقرر للسنة الأولى متوسط؟

عند تحليلنا لإجابات الأساتذة وجدنا أنّ برنامج النحو المقرر للسنة

الأولى متوسط برنامج موزّع ومكيف حسب قدرات التلاميذ ووافي للأهداف المسيطرة

في المنهاج.

2. هل ترى أنّ المسائل النحوية المشكلة للبرنامج تسهم في إثراء

الملكة اللغوية للمتعلّم؟

النسبة	العدد	
0%	0	نعم
%0	0	لا
%100	03	نوعا ما

نلاحظ من الجدول أنّ الأساتذة الذين يرون أنّ المسائل النحوية

المشكلة للبرنامج تساعدهم نوعا ما في إثراء الملكة اللغوية للمتعلّم، وقد أجمع

ثلاثتهم على ذلك أي بما يعادل نسبة 100%.

3. هل تقدم دروس مادة النحو وفق طريقة المقارنة بالكفاءات؟

النسبة	العدد	
%100	03	نعم
%0	0	لا

من خلال الجدول نجد أنّ الأساتذة الذين يقولون أنّ دروس مادة النحو

تقدّم وفق طريقة المقارنة بالكفاءات قد بلغ عددهم (03) أستاذة أي ما يعادل

%100.

4. هل تعتمد المقارنة النصية في التدريس النحو كما هو منصوص

عليها؟

---

النسبة	العدد	
%100	03	نعم
%0	0	لا

يوضح من خلال الجدول أنّ جميع الأساتذة يقولون أنّ المقاربة

النصية تعتمد في التدريس النحو كما هو منصوص عليه وتقدر نسبتهم بـ

.%100

5. إلى أيّ حدّ ترى أنّ الحجم الساعي المخصص لمادة النحو

كاف لإنهاء البرنامج على النحو الفعّال؟

النسبة	العدد	
%33.33	01	نعم
	0	لا
%66.66	02	ساعتان

من خلال الجدول نرى أنّ الأساتذة الذين صرحوا بأنّهم يحتاجون إلى ساعتين كحجم ساعة تخصص لمادة النحو ابتغاء إنهاء البرنامج تقدر نسبتهم بـ %66.66، وهذا يدل على جدهم في العمل والالتزام بالمنهاج المقرر، أما %33.33 فيرون أنّ الوقت المخصص من طرف الوزارة غير كافي.



## 6. هل تشعر أنك تحقق المهارات المستهدفة في دروس

النحو؟

النسبة	العدد	
%0	0	نعم
%0	0	لا
%100	03	نوعاً ما

نجد في هذا الجدول أنّ الأساتذة يقولون أنّهم نوعاً ما يحققون المهارات

المستهدفة في دروس النحو تقدر بـ 100%، أمّا الأساتذة الذين يقولون أنّهم لا

يحقّقون المهارات المستهدفة في دروس النحو هم 0%.

7. هل ترى أنّ الأساتذة يوظّف معارفه النحوية المكتسبة؟

العدد	النسبة	
01	%33.33	نعم
0	%0	لا
02	%66.66	أحياناً

يوضح الجدول التالي أنّ الأساتذة الذين يرون أنّ المتعلّم أحياناً يوظّف

معارفه النحوية المكتسبة تقدر نسبتهم بـ %66.66. أمّا الأساتذة الذين يرون أنّ

المتعلم يوظّف معارفه النحوية المكتسبة تقدر بـ %33.33.

8. ماهي الصعوبات التي تواجهك في تقديم دروس النحو؟

في تقديم الدروس لا صعوبة تعترض، لكن هناك صعوبات أثناء الترسّخ

الضعف القاعدي، قلة المراجعة، قلة التوظيف، قلة التركيز، عدم الاهتمام.

## نتائج تحليل استبيان الأساتذة:

بعد دراسة هذه الاستمارات توصلنا إلى ما يلي:

\_ كل الأساتذة خبرتهم لا تفوق 05 سنوات في مجال التعليم، وهذا ما يعود

بنتائج متوسطة على المستوى التلاميذ.

\_ معظم الأساتذة يقدمون دروس مادة النحو وفق طريقة المقاربة بالكفاءات.

\_ استبيان التلاميذ:

### تحليل الاستبيانات:

لقد قمنا بإعداد ستة (06) أسئلة ووزعناها على خمسة (50) تلميذا

موزعين على قسمين، وقد قدموا إجابات متفاوتة نسبياً.

## تحليل الأسئلة الموجهة للتلاميذ:

### 1. هل تحب نشاط القواعد؟

النسبة	العدد	
%96	48	نعم
%04	02	لا

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ عدد التلاميذ الذين يحبون النشاط

القواعد 48 تلميذ تقدر نسبتهم بـ 96 %، أمّا الذين لا يحبون نشاط القواعد فيبلغ

عددهم (02)، وتقدر نسبتهم بـ 4 % إذ أنّهم يبررون موقفهم بأنّها مادة صعبة

ومعقدة، وهذا دليل على أنّ درس القواعد غير مستحب لدى البعض على الرغم من

أنّ هذه القواعد هي التي تؤمن للمتعلّم سبل الفصاحة.

## هل تساعدك طريقة أستاذة على فهم درس القواعد؟

النسبة	العدد	
%94	46	نعم
%0	0	لا
%6	04	نوعاً ما

من خلال هذا الجدول يتضح أنّ أغلب التلاميذ تساعدهم طريقة

أساتذتهم على فهم درس القواعد، فقد بلغ عددهم (46) تلميذاً بنسبة %94، ولا

نجد أيّ تلميذ قد أجاب بـ لا، إلّا (04) تلاميذ أجابوا بـ (نوعاً ما) نسبتهم تقدر

بـ %6.

هل تراجع درس القواعد كلما وجدت فرصة لذلك؟

النسبة	العدد	
%86	43	نعم
%14	09	لا

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ التلاميذ الذين يراجعون درس

القواعد كلما وجدوا فرصة لذلك قد بلغ عددهم (43) تلميذاً تقدر نسبتهم بـ

%86، أمّا الذين لا يراجعون درس القواعد فقد بلغت نسبتهم %14 يعني (09)

تلاميذ.

هل أنت راضٍ عن مستواك في القواعد؟

النسبة	العدد	
%90	45	نعم
%10	05	لا

نلاحظ من الجدول أنّ عدد التلاميذ المقتنعين بمستواهم (45) تلميذاً

نسبتهم تقدر بـ %90. أمّا الذين لم يقتنعوا بمستواهم فعددهم (05) تلاميذ

نسبتهم %10.

ماهي الصعوبات التي تواجههم في دروس القواعد؟

من خلال إجابات التلاميذ وجدنا أنّ بعضهم لا يجد صعوبة في الدروس

القواعد والبعض الآخر تواجههم صعوبات تتمثل في:

\_\_ القواعد الصرفية والإملائية.

– الإعراب.

هل تستعمل في لغتك اليومية ما تأخذه من القواعد في

القسم؟

النسبة	العدد	
%72	36	نعم
%28	14	لا

من خلال الجدول نلاحظ أنّ عدد التلاميذ الذين يستعملون في لغتهم

اليومية ما يأخذونه من القواعد في القسم بلغ عددهم (36) تلميذ بنسبة %72،

أمّا الذين لم يستعملوا قواعد في بلغتهم فقد بلغ عددهم (14) تلميذاً بنسبة %28.



---

## نتائج الدراسة الميدانية:

\_ عدد التلاميذ في القسم ليس كبيراً جداً، ممّا يساعد الأساتذة على تقديم

الدرس في جو مناسب.

\_ اعتقاد التلاميذ أنّ مادة القواعد صعبة ولا يمكن إدراكها ممّا جعلهم يفرون

منها، والسبب هو عدم وجود طريقة لتسهيل درس القواعد فعليا.

\_ الوقت المحدّد والمبرمج لحصص القواعد غير مناسب لحجم الدروس المطبقة

وهذا يعني أنّ التكيف غير محقق.

# الغائمة

## الخاتمة:

يعد الموضوع الذي تناولناه في هذا البحث من الموضوعات حديثة الطرح والتناول والتي يحتاج الإمام بأغلب جوانبها إلى دراسة دقيقة وذوق كافي، وقد حاولنا جاهدين معالجته وفقا لما توافر لدينا من مراجع وإمكانات ميدانية، وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج نجملها في ما يلي:

- يجب تكييف تعليم النحو العربي في المدرسة الابتدائية وفقا لاحتياجات التلاميذ ابتغاء تحسين كلامهم وكتابتهم وتقوم لسانهم.

- يجب أن تكون البرامج متوافقة مع سن التلميذ حتى يستطيع استيعابها والتفاعل معها.

- يعد تعدد الوسائل التعليمية وتنوعها عنصرا هاما لإيجاد الطريقة البداغوجية الناجحة وتحسينها

باستمرار، لذا يجب على الأستاذ أن يحسن استخدامها بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة.

- تعد المقاربة بالكفاءات منهجا يهدف إلى تطوير الكفاءات والقدرات لدى المتعلمين من

خلال وضعهم أمام المشكلات التي تستوجب حلا ناجحا انطلاقا من سياق ما.

- ييداغوجيا الكفاءات هي مقاربة تربوية جديدة تعطي الأولوية للمتعلم الذي يملك القدرة على

اكتساب المعارف والموارد التي ينبغي توظيفها أثناء مواجهته للوضعيات الصعبة والمتعددة.

- تمكن ييداغوجيا الكفاءات المدرس من تحسين ممارسته المهنية عن طريق تقوية طرائق تنشيطية

متمحورة حول التحويل، وأيضا تمكنه من إعادة النظر في دوره وفي دور المتعلم الذي يوضع في محور

العمل التربوي.

- يمكن القول أن التدريس بالكفاءات ناجح إلى حد ما من الناحية النظرية، أما من الناحية

العملية فلا يمكن لإجراءاته أن تصبح فعلية وفعالة إلا بانخراط الفاعلين التربويين في العملية التعليمية

وإشراكهم في جميع مستويات المنظومة التربوية.

وفي الختام نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في دراستنا هذه.

## قائمة المصادر والمراجع:

### القرآن الكريم:

- بركة بسام / رفيق المثالي للباحثين والطلاب في دراستهم الفرنسية / أكاديمية انترناشونال/ ط1 / 2013.
- بلعيد صالح / الصرف والنحو دراسة وصفية تطبيقية / دار الوهبة / 1998م / الجزائر.
- الجرجاني الشريف علي ابن محمد / التعريفات / بيروت / ط1 / 2001م / ج1.
- ابن جني / الخصائص / تحقيق عبد الحميد الهنداوي / بيروت / ط1 / 2003م / ج3.
- حركات مصطفى / اللسانيات العامة والقضايا العربية / المكتبة العصرية للطباعة والنشر / ط1 / بيروت / لبنان.
- حساني أحمد / مباحث في اللسانيات / عن كتاب الألسنية (علم اللغة الحديث) / مادتها وأعلامها.
- الحمد محمد ابن ابراهيم / فقه اللغة ومفهوم قضايها / دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع / السعودية / ط1 (1436هـ-2005م).
- خثروبي محمد صالح / المدخل إلى التدريس بالكفاءات / دار الهدى للطبع والنشر والتوزيع / الجزائر / 2002.
- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد، المقدمة، حققه وأخرج أحاديثه: عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، ط.01، 2004 .
- دبه الطيب / مبادئ اللسانيات العربية (دراسة تحليلية استيمولوجية) / (د دار النشر، د-ط).
- زكريا ميشال / بحوث ألسنية عربية / المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع / ط1 / بيروت / لبنان / 1998م.
- سليمان نايث / وآخرون / مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم / دار الأمازيغية / الجزائر / 2004 .

- ابن السراج / تحقيق عبد الحسين فتلي / بيروت / ط3 / 1998م / ج1.
- صباح انطوان / تعليمية اللغة العربية / دار النهضة العربية / ط2006، 1م / ج1 / بيروت / لبنان.
- علي محمد يونس / مدخل اللسانيات / دار الكتاب الجديد المتحد / بيروت / لبنان.
- عليوي عبد الله طاهر / تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية / دار المسيرة ، ط1 / 2010 / عمان.
- بوعلاف محمد / بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الكفاءات قطيعة وامتداد ضمن مجلة الدراسات / العدد الرابع / جامعة عمار ثليجي / الأغواط.
- عميمر عبد العزيز / مقارنة التدريس بالكفاءات ماهي ولماذا؟ وكيف؟ / دار الهدى / ط1.
- ابن فارس / مقاييس اللغة / عبد السلام هارون / دار الفكر: ج4 / (1979م) / مادة نحا.
- بوكرمة فاطمة الزهراء / الكفاءة مفاهيم ونظريات / دار هومة / الجزائر / 2008.
- مجاور محمد صلاح الدين / تدريس اللغة العربية وتطبيقاتها التربوية / دار الفكر العربي / (دط) / 2000م / القاهرة.
- معلوف لويس / منجد اللغة والآداب والعلوم / المطبعة الكاثوليكية / 18" / بيروت / 1956.
- ابن منظور محمد بن مكرم بن علي / لسان العرب / طبعة مراجعة ومصصححة بمعرفة / نخبة من السادة الأساتذة / دار الحديث / القاهرة (1423هـ، 2003) ج8.
- النجار نادية رمضان / فصول في الدرس اللغوي بين القدماء والمحدثين / مراجعة وتقديم عبد الراجحي / دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر / الاسكندرية / ط1 / القاهرة / (2006).
- هني خير الدين / مقارنة التدريس بالكفاءات (د، د، ن) / الطبعة الاولى / 2005.

الملاحق

## استمارة موجهة لتلاميذ السنة الأولى متوسط

أبنائي الأعزاء يسرني أن أضع بين أيديكم هذه المجموعة من الأسئلة التي أرجو أن تجيبوا عنها بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة ولا تكتبوا أسماءكم ولكم الشكر الجزيل.

الأسئلة:

❖ هل تحب نشاط القواعد؟ نعم  لا

❖ ما هو السبب؟

.....

### لأنها مفيدة وممتعة

❖ هل تساعدك طريقة معلمك في فهم درس القواعد؟

نعم  لا  نوعا ما

❖ هل تراجع درس القواعد كلما وجدت فرصة لذلك؟

نعم  لا

❖ هل تكتفي بمراجعة دروس القواعد من اجل الامتحان فقط؟

نعم  لا

❖ هل أنت راض عن مستواك في القواعد؟

نعم  لا

❖ ما هي الصعوبات التي تواجهك في دروس القواعد؟

.....

### الإعراب..والأفعال

.....

❖ هل تستعمل في لغتك اليومية ما تأخذه من قواعد في القسم؟

نعم  لا

## استمارة موجهة لأساتذة السنة الأولى متوسط

أستاذي الكريم، أساتذتي الكرام، يشرفني إن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تمثل جزء مهما من البحث الذي أنا بصدد إعداده ولهذا أرجو منكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة المطروحة عليكم بكل نزاهة ودون ذكر الاسم واليكم الشكر الجزيل مسبقا.

❖ ملاحظة: الرجاء وضع علامة (X) أمام الجواب الذي ترونه مناسباً:

- الجنس:  ذكر  أنثى
- الشهادة المحصل عليها:  ماجستير  ماستر  ليسانس
- الصفة:  مرسوم  متربص  مستخلف
- الخبرة:  5 سنوات  10 سنوات  أكثر من 10 سنوات
- ما رأيك في برنامج النحو المقرر للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

موزع ومكيف حسب قدرات التلاميذ

- هل ترى أن المسائل النحوية المشكّلة للبرنامج تساهم في إثراء الملكة اللغوية للمتعم؟

نوعاً ما

- هل تقدم دروس مادة النحو وفق طريقة المقاربة بالكفاءات؟

نعم

- هل تعتمد المقاربة النصية في تدريس النحو كما هو منصوص عليها؟

نعم

- إلى أي حد ترى الحجم الساعي المخصص لمادة النحو كاف لإنهاء البرنامج على نحو فعال؟

ساعتان أسبوعياً

- هل تشعر أنك تحقق المهارات المستهدفة في دروس النحو؟

نوعاً ما

- هل ترى أن المتعم يوظف معارفه النحوية المكتسبة؟

أثناء القراءة وفي النصوص التعبيرية

- ما هي الصعوبات التي تواجهك في تقديم دروس النحو؟

الضعف القاعدي قلة المراجعة قلة التوظيف قلة التركيز



الفحص

أ) \_\_\_\_\_ مقدمة..... أ

## الجانب النظري

### 1 \_ الفصل الأول:

2.....-مفهوم اللسان

4.....-مفهوم اللغة

9.....-مفهوم اللسانيات العامة

10.....-تعريف علم النحو

13.....-طرائق تعليم النحو العربي

### 2 \_ الفصل الثاني:

19.....-مفهوم المقارنة

20.....-مفهوم الكفاءة

22.....-خصائص الكفاءة

22.....-أنواع الكفايات

25.....-تعريف المقارنة بالكفاءات

26.....-أهداف المقارنة بالكفاءات

28.....-شروط نجاح المقارنة بالكفاءات

### 3 — الفصل الثالث:

- 30.....-العينة ومواصفاتها.
- 30.....-تحليل الاستبيانات.
- 31.....-تحليل استبيانات الأساتذة.
- 33.....-تحليل الأسئلة الموجهة للأساتذة.
- 39.....-نتائج تحليل استبيان الأساتذة.
- 39.....-تحليل استبيان التلاميذ.
- 40.....-تحليل الأسئلة الموجهة للتلاميذ.
- 45.....-نتائج الدراسة الميدانية.
- 46.....-خاتمة.
- 47.....-قائمة المصادر والمراجع.
- 48.....-الملاحق.
- 50.....-فهرس.